

## المستخلص

انعام مزيد نزيل. سياسات الدعم الحكومي بين القبول الفكري وكلف التطبيق. (أطروحة دكتوراه). -  
الجامعة المستنصرية : كلية الادارة والاقتصاد : قسم الاقتصاد ، ٢٠٠٨ .

يكمن هدف بحثنا هذا في التعرف على المعطيات النظرية لظاهرة الدعم، وتحديد كلف الدعم ومنافعه، بقصد

التقاط عناصر الظاهرة تطبيقياً، وبما يساعد على رسم اللوحة الاصلاحية المستقبلية للعراق.

إن تعدد الطروحات النظرية والمواقف الفكرية أزاء ضرورات الدعم وتباينها مع الخيارات التطبيقية المؤكدة إلغاءه بعدّه الطريق الأوحد لوصفات الاصلاح التي جاءت بها المؤسسات الدولية ذات التوجه الرأسمالي من جهة والتعارض القائم ما بين الدلالات التطبيقية لدول رأسمالية مستمرة بأشكال الدعم المختلفة على الرغم من مواقفها الفكرية الراضية للدعم وأخرى نامية تتبنى فكرة رفض الدعم وضرورات تقليصه بحجج وآراء ذات مغزى اقتصادي على الرغم من مواقفها الفكرية المؤيدة له من جهة أخرى، قد شكل كل ذلك ارباكاً لمعالم الصورة الحقيقية وجدلية حقيقية خاصة في الدول التي تتجه نحو التحول إلى اقتصاد السوق وما إن إخفاق الوصفات الاصلاحية للمؤسسات الدولية المستندة إلى ارتفاع كلفة الدعم الاقتصادي بعدّ ه الحجة الأقوى لإلغاء الدعم في تحقيق النتائج والاجتماعي بعدهما الحجة الموضوعية التي يجب الانطلاق منها في تقويم البرامج الاصلاحية للدول المتحوّلة منها العراق إن دولتي العراق ومصر مثلتا الإطار المكاني لبحثنا هذا، في الوقت الذي تعدّ فيه المدة المحصورة ما بين عامي ١٩٢٠ و ٢٠٠٧ الإطار الزمني له

لكون حالات الدعم ومسوغاته تختلف من دولة إلى أخرى ومن وقت إلى آخر، لذا تمّ الاعتماد على منهجية استنباطية قائمة على التحليل الشامل والعام لظاهرة الدعم في مختلف الأوقات والدول وصولاً إلى تحليل خاص اختص بكل من دولتي مصر والعراق ، مستعينين في تحليلنا هذا على المنهجية التحليلية للبيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة المبحوثة.

لغرض التحقق من فرضية البحث والوصول الى هدفه، ومن أجل الاحاطة الشاملة بالموضوع بقصد الفهم ، فقد ابتدأ بحثنا بعزل مؤقت لموضوع التطور التاريخي والفكري للدولة في الحياة الاقتصادية عن موضوع الدعم الحكومي على الرغم من وثوق الصلة بينهما ، إذ تم تناول موضوع الدراسة في ثلاثة فصول، اختص الفصل الاول بدراسة الدولة والدعم في الفكر الاقتصادي من خلال ثلاثة مباحث: تناول أولها الدلالات التاريخية لدور الدولة في الحياة الاقتصادية، ليأتي المبحث الثاني متناولاً الدلالات الفكرية لدور الدولة في الحياة الاقتصادية، وبعد هذا العزل المؤقت جاء المبحث الثالث ليتناول تغيير أشكال الدعم وتقسيماته مع تغيير دور الدولة في الاقتصاد.

ثم تمحور الفصل الثاني حول المعطيات النظرية للدعم الحكومي في ثلاثة مباحث: تناول أولها الشروط الواجبة والأطر التنظيمية للدعم على حين تناول المبحث الثاني آثار الدعم الحكومي مباشرة كانت أم غير مباشرة وأنصب المبحث الثالث على طرق قياس الدعم الحكومي.

فيما تناول الفصل الثالث الدلالات التطبيقية لظاهرة الدعم الحكومي إذ تناول المبحث الأول الدلالات التطبيقية للدعم الحكومي في مصر، على حين جاء المبحث الثاني لتتبع الدلالات التطبيقية للدعم الحكومي في العراق بقصد رسم سيناريو العراق المستقبلي في مبحثه الثالث، وأخيراً اثبتنا الاستنتاجات والتوصيات التي تم التوصل إليها في ثنايا البحث والتي نرى فيها اسهاماً متواضعاً في تحديد أسس التعامل مع موضوع البحث

واجهت الباحثة العديد من الصعوبات العلمية التي حدت من إمكان الوصول إلى حقائق موضوعية أحصائية ، ولعل مسألة قياس الدعم تعدّ من أكثر الصعوبات وأعقدها التي واجهت الباحثة وحدثت من قدرتها على ترجمة الجانب التحليلي لظاهرة الدعم وقياسها احصائياً. ومع ذلك فإن الجانب التحليلي يتضمن في ثناياه الكثير من الحقائق الرقمية التي تعدّ لبنة من اللبنة الأساسية التي يمكن ان تتيح المجال للباحثين في المستقبل لقياس كلف الدعم ومنافعه احصائياً.